العدد 5056 - الخميس 17 أوت 2023 م الموافق لـ 30 محرم 1445 هـ
الثمن: 20 دج

# الأيام New

منذ 22 عاما
تأسست عام 2000 (أسبوعية)
وتحوّلت إلى يومية عام 2005

https://elayemnews.dz
@elayemnews

2

في ظرف أسبوع..

## إحباط محاولات إغراق الجزائر بـ7 قناطير من المخدرات المغربية

سعر الصرف الرسمي للعملات الرئيسية مقابل الدينار الجزائري: | USD 135.9955 | EUR 148.4799 | GBP 173.1324 | 83.42 USD صحاري بلاند الجزائري

«عطاف» يشيد بدعم واشنطن لعمل دي ميستورا في الصحراء الغربية..

# خطة جزائرية أمريكية لفرض الحلّ السلمي في النيجر

تتصرّف الدول المتحمّسة ـ بإيعاز فرنسي ـ لخيار التدخّل العسكري في النيجر، على أنها حصلت على فرصة أكثر من كونها تبحث عن حلّ، ولهذا، فمن الطبيعي أن تواصل الجزائر التأكيد على تحذيراتها من الإقدام على خوض هذه المغامرة على أرض الجار الجنوبي للجزائر التي أدانت الانقلاب ـ منذ البداية ـ وطالبت بإعادة النظام الدستوري والديمقراطي هناك، لكنها ـ بالمقابل ـ ترفض التدخل العسكري وتؤيد الحلول الدبلوماسية، وهو ذاته موقف واشنطن التي زارها وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف، حيث تبلورت هناك، مقاربة جزائرية أمريكية لحل أزمة النيجر، وهي المقاربة التي شكلت ـ إلى جانب قضايا أخرى في مقدمتها ملف الصحراء الغربية ـ المحور الأهم في تصريحات عطاف في مقابلتين صحفيتين مع «واشنطن بوست» ثم مع موقع «ألمونيتور»...

3

ملف

جريدة "الأيّام نيوز" تستطلع آراءَ الكُتّاب العرب..

# كيف يُولَدُ الإبداع الأدبي على طاولة العمليات الجراحيّة؟

يَشِيعُ بين النّاس أنَّ الإبداعَ في فنون الأدب هو شأنُ الذين درَسوا اللّغةَ العربيةَ وما يتّصِل بها من معارِفَ في حقول النّثر والشّعر.. والحقيقة أنه منذ العصر الجاهلي إلى أيّامنا هذه هناك شعراءُ وأدباء ينتمون إلى مجالات علمية مثل: الطبّ والهندسة، ولم يمنعهم انتماؤهم العلميّ أن يتذوّقوا اللغة العربية ويُبدعوا بها أعمالاً أدبيةً بلغتْ أسمى مراتب الرقيّ والجمال، بل إن بعضهم غلبتْ صفتهم الأدبيةُ على حقيقتهم العلميّة كأطبّاء ومُهندسين.. وقد توجّهت جريدة "الأيام نيوز" إلى بعض الأدباء العرب الذين ينتمون إلى تخصّصات علمية مختلفة، ورصدتْ آراءَهم حول علاقاتهم باللغة العربية، وتجاربهم مع الإبداع الأدبي...

11-4

في مباريات كرة القدم..

## لماذا يسمى تسجيل 3 أهداف بـ«هاتريك»؟

13 - 12

شدّد على تجسيد البرنامج التكميلي التنموي في آجاله التعاقدية..

## مراد: استلام خط السكك الحديدية خنشلة - أم البواقي قبل نهاية العام الجاري

2

الأيام New
العدد 5056 - الخميس 17 أوت 2023 م الموافق لـ 30 محرم 1445 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

في ظرف أسبوع..

# إحباط محاولات إغراق الجزائر بـ7 قناطير من المخدرات المغربية

**رانيا إفتان**

أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، في عمليات متفرقة بالنواحي العسكرية، 27 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 07 قناطير و80 كيلوغرام من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 1.3 كيلوغرام من مادة الكوكايين و152131 قرص مهلوس، وذلك في الفترة الممتدة من 09 إلى 15 أوت الجاري، بحسب ما أفاد به أمس بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وفي إطار مكافحة الإرهاب وبفضل استغلال المعلومات، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 3 عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات منفصلة، فيما تم كشف وتدمير مخبأ للإرهابيين بتبسة. وكشف المصدر ذاته، أنه بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن ڤزام وإليزي، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 75 شخصا وضبطت 07 مركبات و164 مولدا كهربائيا و100 مطرقة ضغط و05 أجهزة للكشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من المتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تُستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب.

من جهة أخرى، أحبط حراس السواحل، وفقا للبيان، محاولات هجرة غير شرعية بالسواحل الوطنية وأنقذوا 108 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 370 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني.

# قطاع الخدمات الجامعية يطلق «إصلاحات واسعة»

**يشهد قطاع الخدمات الجامعية «حملة إصلاحات واسعة» تتضمن رقمنة الخدمات مع مراجعة تكاليف الوجبات الغذائية، بغية تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة، حسبما أفاد به أمس الأربعاء بيان للديوان الوطني للخدمات الجامعية.**

**منير بن دادي**

وأوضح المصدر ذاته، أن القطاع نظم «بداية من شهر جويلية جلسات وطنية حول إصلاح الخدمات الجامعية بهدف عصرنة القطاع وتسهيل المهام أمام الإدارة والطلبة»، مضيفا أن العملية تتضمن «رقمنة الخدمات إلى جانب مراجعة تكاليف الوجبات الغذائية وتحسين الخدمات المقدمة للطلبة».

وأشار البيان إلى أن الاتفاق الأخير بين الديوان الوطني للحبوب ووزارة التعليم العالي والقاضي باعتماده متعاملا حصريا لتموين الإقامات الجامعية بالحبوب الجافة والأرز، جاء ضمن مسعى ترشيد النفقات من جهة، وتحسين الوجبات المقدمة للطلبة من جهة أخرى، وتعزيز الشفافية والإنتاج الوطني كذلك.

وفي السياق ذاته، - يضيف البيان - أسدى المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية، فيصل هنين تعليمات صارمة إلى مديري الخدمات الجامعية بغية تنفيذ الإجراءات اللازمة من أجل تموين الإقامات الجامعية بالحبوب والبقوليات والأرز، بشكل يسهم في ضمان تمويل المطاعم الجامعية بالمواد الأساسية من الحبوب طوال السنة بشكل ثابت ومستدام.

# بوغالي يدين الهجوم الإرهابي على مرقد «شاه جراغ» بإيران

**فريق التحرير**

أدان رئيس المجلس الشعبي الوطني ورئيس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، إبراهيم بوغالي، الهجوم الإرهابي الذي أودى يوم 13 أوت الجاري بالعديد من الضحايا والمصابين بين زوار مرقد «شاه جراغ» في مدينة «شيراز» الإيرانية، حسبما أفاد به أمس بيان للمجلس.

وإثر هذا الحادث المأساوي، قدّم بوغالي «تعازيه إلى رئيس مجلس الشورى الإيراني ومن خلاله لعائلات الضحايا والمصابين»، مؤكدا تعاطفه وتضامنه معهم في هذا الظرف الأليم، ومتمنيا الشفاء العاجل للجرحى والمصابين، يضيف البيان.

شدّد على تجسيد البرنامج التكميلي التنموي في آجاله التعاقدية..

# مراد: استلام خط السكك الحديدية خنشلة - أم البواقي قبل نهاية العام الجاري

**سلسبيل شعبان**

**أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، من خنشلة، أن "إنجاز خط السكة الحديدية الذي سيربط خنشلة بعين البيضاء التابعة لولاية أم البواقي على مسافة 50 كلم، سيسهم في الدفع بعجلة التنمية بالمنطقة ويجعل من خنشلة قطبا اقتصاديا هاما".**

وأفاد مراد أمس أن هذا المشروع الذي خصّص لإنجازه غلاف مالي يقدر بـ 51 مليار دينار جزائري، "سيستلم قبل نهاية السنة الجارية"، مبديا رضاه بوتيرة الأشغال بهذا المشروع من خلال تعزيز ورشات إنجازه باليد العاملة التي تضمن الخدمة بنظام المداومة طيلة ساعات النهار وكافة أيام الأسبوع.

كما أسدى الوزير خلال وقوفه على أشغال إنجاز محطة تصفية المياه المستعملة ببلدية باباز، تعليمات تقضي بضرورة تدارك التأخر المسجل في الانجاز لاستلام هذه المحطة لاستغلالها في سقي المحيطات الفلاحية المجاورة لها.

وشدد مراد لدى معاينته مدى تقدم أشغال بمشروع انجاز منطقة النشاطات بهذه الجماعة المحلية على مساحة تفوق الـ 80 هكتارا، على وجوب رفع كافة العراقيل التي تعترض المستثمرين في "أقرب الآجال، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية"، مشيرا إلى أن "قانون الاستثمار يفتح الأبواب أمام الشباب من أجل إنجاز مشاريع خلاقة للثروة ولمناصب الشغل".

وكان الوزير قد استمع خلال معاينته أشغال إنجاز الطريق الولائي رقم 08 الرابط بين بلديتي شششار و بابار على مسافة 66 كلم، لانشغالات سكان المنطقة والتي وعد بالتكفل بها في حدود الإمكانات المتاحة.

ولدى وضعه حيز الخدمة لمشروع الربط بغاز المدينة لـ 70 ساكنا بمنطقة التبروري ببلدية المحمل، أبدى مراد تفاؤله بالوضع العام بمختلف المناطق النائية التي استفادت من العديد من المشاريع التنموية التي ساهمت خلال السنتين الأخيرتين في تحسين ظروف معيشة السكان.

وأسدى الوزير تعليمات إلى مسؤولي شركة الكهرباء والغاز "سونلغاز" من أجل تقليص آجال إنجاز مشاريع الربط بشبكة الغاز قبل فصل الشتاء حتى يتسنى للمواطنين بهذه المناطق الاستفادة من هذه المادة الحيوية.

وأكد الوزير أن البرنامج التكميلي للتنمية الذي استفادت منه ولاية خنشلة يجب أن يجسد في «ظرف وجيز» حتى يستفيد منه المواطنون في أقرب الآجال. وشدد خلال استماعه بمقر الولاية لعرض حول مدى تقدم مشاريع البرنامج التكميلي للتنمية خلال زيارة عمل وتفقد للولاية على ضرورة تسريع إنجاز مشاريع هذا البرنامج الذي أقره رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، لفائدة الولاية، مؤكدا على «ضرورة الوقوف على أسباب تأخر بعض المشاريع ومعالجتها».

وأبرز مراد أهمية هذا البرنامج التكميلي للتنمية الذي خصص لإنجازه غلاف مالي إجمالي يفوق الـ 95 مليار دج، مشيرا إلى أن الـ 16 عملية التي انتهت بها الأشغال هي عمليات «بسيطة في الوقت الذي لم تسلم فيه المشاريع الكبرى في آجالها التعاقدية». وأضاف الوزير بأن تواجده الآن بولاية خنشلة جاء بأمر من الرئيس تبون الذي «يتابع عن كثب مدى تقدم أشغال البرنامج التكميلي الذي صادفته العديد من الصعوبات حالت دون إتمام العديد من المشاريع في آجالها التعاقدية»، كما قال.

محكمة سيدي أمحمد..

# تأجيل محاكمة رجل الأعمال صحراوي ورئيس ديوان سلال

**رانيا إفتان**

**أجّلت محكمة القطب الجزائي الاقتصادي والمالي بسيدي أمحمد، أمس إلى تاريخ 6 سبتمبر القادم، محاكمة رجل الأعمال عبد المالك صحراوي وإخوته، رفقة مدير الديوان السابق للوزارة الأولى، مصطفى رحيال، ومن معهم من المتهمين، في ملف فساد يتعلق بـ"القروض وعقود الامتياز"، تحت غطاء تشجيع الاستثمار في الجنوب.**

وجاء قرار تأجيل المحاكمة، بطلب من هيئة دفاع المتهمين، بسبب تواجد رجل الأعمال عبد المالك صحراوي في حالة صحية حرجة بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا، حيث خضع على إثرها لعملية جراحية مستعجلة.

بالمقابل، تقدمت هيئة الدفاع عن المتهم مصطفى رحيال، مدير الديوان لدى الوزارة الأولى في عهد الوزير الأول الأسبق عبد المالك سلال، بطلبات الإفراج عن موكلها بسبب حالته الصحية الحرجة أيضا، إلا أن القاضي رفض ذلك خلال الجلسة الأولى.

ويتضمن ملف الحال وقائع ذات صلة بالقروض والامتياز، حيث تحصل رجل الأعمال صحراوي على قروض بالملايير من البنك الخارجي الجزائري، تقدّر بأزيد من 140 مليار سنتيم، من أجل الاستثمار في مجال الزراعة والفلاحة، وبتواطؤ من الرئيس المدير العام السابق للبنك "إبراهيم. س"، إلا أن التحقيقات كشفت بأن المستثمر لم يقم بتسديدها إلى حد الساعة.

كما يتابع رجل الأعمال صحراوي وإخوته عن عقود امتياز تحصلوا عليها في إطار سياسة تشجيع الاستثمار في الجنوب والصحراء، وبالضبط في ولايات أدرار والمنيعة إلى جانب معسكر في مجال الفلاحة المتنوعة، على شاكلة الفواكه والقمح، ليتبين أن المتهم صحراوي وإخوته تحصلوا على هذه العقود بطريقة غير قانونية، بتواطؤ من مدير الديوان السابق للوزارة الأولى مصطفى رحيال، الذي توسط لهذا الأخير من أجل الحصول على القطعة الأرضية بولاية المنيعة.

ويتابع المعنيون، بتهم تضمنها قانون مكافحة الفساد والوقاية على غرار تبييض الأموال، تبديد أموال عمومية، منح امتيازات بدون وجه حق، إلى جانب الاستفادة من سلطة وتأثير أعوان الدولة بغرض الحصول على امتيازات غير مبررة بمناسبة إبرام صفقات وعقود مع الدولة، وكذا جنحتي المشاركة في تبديد أموال عمومية واستغلال النفوذ وغيرها من التهم.

الأيام New
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني

المديرة العامة
نجاة مزور
مدير النشر
عزالدين بن عطية
رئيس التحرير
سفيان سي يوسف

المقر:
تعاونية الاستقلال، رقم 58، طاهر بوشات، بئر خادم، الجزائر

الهاتف: 0549.18.41.74
هاتف/فاكس: 023.59.77.95

الموقع الإلكتروني:
https://elayemnews.dz
البريد الإلكتروني:
contact@elayemnews.dz
صفحة الفايسبوك:
@elayemnews

الإشهار:
الوكالة الوطنية للنشر والإشهار
01، شارع باستور، الجزائر
الهاتف: 021.73.71.28
021.73.76.78
الفاكس: 021.73.95.59

الطبع:
مطبعة الوسط SIA
مطبعة الشرق SIE
التوزيع:
الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية
الشرق: مؤسسة SODI Presse

«عطاف» يشيد بدعم واشنطن لعمل دي ميستورا في الصحراء الغربية..

# خطة جزائرية أمريكية لفرض الحلّ في النيجر

**تتصرّف الدول المتحمّسة ـ بإيعاز فرنسي ـ لخيار التدخّل العسكري في النيجر، على أنها حصلت على فرصة أكثر من كونها تبحث عن حلّ، ولهذا، فمن الطبيعي أن تواصل الجزائر التأكيد على تحذيراتها من الإقدام على خوض هذه المغامرة على أرض الجار الجنوبي للجزائر التي أدانت الانقلاب ـ منذ البداية ـ وطالبت بإعادة النظام الدستوري والديمقراطي هناك، لكنها ـ بالمقابل ـ ترفض التدخل العسكري وتؤيد الحلول الدبلوماسية، وهو ذاته موقف واشنطن التي زارها وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف، حيث تبلورت هناك، مقاربة جزائرية أمريكية لحل أزمة النيجر، وهي المقاربة التي شكلت ـ إلى جانب قضايا أخرى في مقدمتها ملف الصحراء الغربية ـ المحور الأهم في تصريحات عطاف في مقابلتين صحفيتين مع «واشنطن بوست» ثم مع موقع «ألمونيتور».**

**حميد سعدون**

تطرّق رئيس الدبلوماسية الجزائرية أحمد عطاف ـ في حوار لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية، أجرته معه مديرة مكتب القاهرة كلير باركر بمنزل السفير الجزائري يوم 9 أوت الجاري ـ إلى مستوى العلاقات بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية، فاعتبر أن جودتها تتجلّى في الحوار السياسي القائم بين البلدين، بالنظر إلى أن كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية قاموا ـ خلال هذا العام فقط ـ بزيارات عديدة إلى الجزائر.

وأوضح «عطاف» أنّ هذا الحجم المكثف من الزيارات، يدلّ على أن الجزائر والولايات المتحدة لديهما الكثير من الملفات المطوحة للنقاش، والمرتبطة ـ وفق المصطلح الذي استخدمه ـ بـ«حلقة النار» الممتدّة من البحر الأحمر إلى المحيط الأطلسي، ومن السودان وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالي إلى الصحراء الغربية، أما حول النقاشات، التي أجراها الوزير عطاف مع المسؤولين الأمريكيين بخصوص الوضع في النيجر، فقد تمحورت حول مبادئ مشتركة بين الطريفين.

وكشف عطاف أنّ ملف الأزمة في النيجر، تم فتحه ـ مع النظراء الأمريكيين ـ على ضوء ثلاثة مبادئ رئيسة، أما الأول منها فيتعلق بـ«احترام النظام الدستوري والديمقراطي»، فيما تم التشديد ـ ضمن المبدأ الثاني ـ على «ضرورة إعادة الرئيس بازوم كرئيس شرعي للنيجر»، بينما تلخّص المبدأ الثالث حول «استمرار إعطاء الأولوية لحل النزاع»، وعلى هذا الأساس ـ أكد عطاف ـ أنّ «الجانبين أبديا اتفاقا كاملا حول هذه المبادئ».

واستدرك الوزير قائلا ـ لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية ـ إنه من الضروري «البد في العمل سوية لترجمة هذه المبادئ إلى الواقع السياسي في النيجر... وهذا موضوع مشاوراتنا»، أما عن سؤال عما ما كان لديه أمل في أن يتراجع الانقلابيون ويعود الرئيس بازوم إلى منصبه، أكد «عطاف» أنه: «ما من أحد يستطيع أن يقول على ـ وجه اليقين ـ ما سيحدث غدًا»... فـ«الوضع متقلّب هناك للغاية».

واسترسل الوزير في توضيح فكرته قائلا: «يجب أن نتعامل مع الوضع، ليس بشكل يومي فحسب، بل، ساعة بساعة»، وأضاف: «ما يمكنني قوله هو أن المشاورات جارية بين العديد من الجهات المهتمّة والمعنية: «إيكواس» (المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا)، وكل الأطراف في النيجر، والاتحاد الأوروبي، وكل هذا، لاستخلاص أفضل خيار لدينا، يسمح بالوصول إلى هذا الهدف المتمثل في إيجاد حل سلمي لهذه الأزمة في الوقت الحاضر».

## الجزائر تتحفّظ على خطّة «تقييد الحدود»

أما بخصوص سؤال عن موقف الجزائر من التدخل العسكري «إيكواس»، فقد أجاب رئيس الدبلوماسية الجزائرية كالآتي: «أول ما أودّ قوله هو أنني شخصياً، وكثيرون في الجزائر، لا أرى ـ في مثل هذه الحالات ـ أي مثال ناجح حقّق التدخل العسكري، ولدينا في جوارنا ليبيا المثال الذي ثبت أنه كارثي على المنطقة بأسرها، ونحن ندفع الثمن، أولئك الذين أجروا التدخل الأجنبي غادروا البلاد، وتركونا مع هذه المأساة».

النقطة الثانية ـ يضيف الوزير ـ «تتمثل في أن مجموعة (إيكواس)، حتى وإن كانت تفكر في التدخّل العسكري، وتتصوره الملاذ الأخير، فإنها لا تزال تعطي الأولوية لحل سياسي ودبلوماسي وتعمل على هذا الأساس»، أما النقطة الثالثة، فقد أشار الوزير من خلالها إلى أنه، «حتى داخل (إيكواس)، غير مؤكد، أن التدخل العسكري لديه فرصة معقولة للنجاح»، واسترسل الوزير موضحا: «يمكنك أن تبدأ تدخلًا عسكريًا، لكنك لن تعرف أبدًا كيف ستنهيه».

الوزير عطاف أظهر ـ بلغة دبلوماسية عالية ـ تفهما لمجموعة (إيكواس)، حين قال للصحيفة إنهم «حريصون جدا، يظهرون أقصى درجات ضبط النفس في التعامل مع هذا الخيار، وهم محقون في ذلك»، كما أكّد أن الجزائر لديها تحفظات قوية جدا «حول تقييد الحدود»، في هذه المنطقة، مالي والنيجر، حيث أن السكان على الحدود، يأتون إلى المستشفيات الجزائرية لتلقي العلاج، وأيضا للتجارة والسياحة وتداول السلع الحيوية مع أشقائهم الجزائريين.

وتساءل رئيس الدبلوماسية الجزائرية أحمد عطاف: «كيف يمكنك تطبيق العقوبات على هؤلاء؟»، «هل يعقل أن تغلق حدودك وتطلب من الناس أن يموتوا على الجانب الآخر؟ تقول لهم: (ليس لديكم الحق في الوصول إلى مستشفياتنا)؟ «من يمكنه فعل ذلك؟» وشدد الوزير ـ فيما يخص مسألة العقوبات ـ على أن لدى الجزائر «تحفظات قوية للغاية»، «لأن هذا سيكون بمثابة عمل عقابي ضد السكان».

وأبرز عطاف في حديث لصحيفة واشنطن بوست أنّ الوضع كان خطيرًا جدًا في النيجر حتى قبل الانقلاب، إذ توجد هذه في المنطقة ـ منطقة الحدود الثلاثة ـ حالة من التركيز للجماعات الإرهابية، «لقد تجاوزنا الحديث عن الجماعات المسلحة، فنحن نتحدث اليوم عن جيوش إرهابية... تهدد بشكل مباشر بوركينا فاسو ومالي وبعض المناطق في تشاد والنيجر، والأمريكيون لديهم التقييم ذاته بالضبط: الوضع خطير للغاية ويتطلب تنسيقا مكثفا أو تعاونا وثيقا بين دول المنطقة لمواجهة هذا التحدي».

## إشادة بإدارة بايدن التي أسقطت قرار ترامب

أمّا بخصوص موضوع التصدي للهجرة غير الشرعية ومعاملة المهاجرين أيضًا بطريقة إنسانية، فقد أوضح وزير الخارجية أنه في أفريل الماضي كان قد أكّد للمسؤولين في النيجر ومالي أن قضية الهجرة «ليست قضية سياسية حصرية يمكن التعامل معها في إطار اتفاقية دولية، لتقول إنك ستفعل كذا وكذا... إنها أيضًا قضية اقتصادية ضخمة»... «ما يجعل التعامل معها ـ سياسياً ودبلوماسياً ـ أمراً ضرورياً، لكن، خارج المكون الاقتصادي، لن حلّ للمشكلة».

وفي في حوار آخر خص به الموقع الإعلامي «ألمونيتور» الذي يوجد مقره في واشنطن، عاد عطاف إلى التصريح الأمريكي الذي تم نشره بعد لقائه يوم 9 أوت الماضي مع كاتب الدولة الأمريكي أنتوني بلينكين الذي جدد «دعمه الكامل» لعمل المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء الغربية ستافان دي ميستورا «في الوقت الذي يستشير فيه هذا الأخير جميع الأطراف من أجل التوصل إلى تسوية سياسية».

وفي هذا الصدد، أكد عطاف إنه: «راضٍ للغاية» عن سياسة إدارة بايدن إزاء قضية الصحراء الغربية، ذلك أنها لم تساير قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب حول «سيادة المغرب المزعومة» على الصحراء الغربية، وأضاف قائلا إن «إدارة بايدن لم توافق على الإطلاق على قرار ترامب، بل العكس، تبتعد كل البعد عن الموقف الذي عبر عنه» الرئيس الأمريكي السابق.

واعتبر عطاف ـ في حديث مع موقع «ألمونيتور» ـ أن وجود شركات بترول وغاز أمريكية في الجزائر هو أحد مؤشرات العلاقات المهمة بين البلدين، ومن جهة أخرى، استعرض الوزير العلاقات القائمة بين الجزائر والصين والزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى هذا البلد منتصف جويلية الماضي حيث وقّع على نحو20 اتفاقية مع نظيره الصيني، شي جينبينغ.

وأوضح أن الجزائر تعتمد مبدأ المصلحة الوطنية في علاقاتها الدولية سواء تعلّق الأمر بالصين أو بروسيا أو بالولايات المتحدة، فأهم شيء، كما أكد، هو «مصلحتنا الوطنية»، ولدى تطرقه إلى الأزمة في أوكرانيا، صرح الوزير أن الجزائر التي ستشغل منصبها الجديد كعضو غير دائم في مجلس الأمن بحلول سنة 2024،تدعم "حلا سياسيا على مستوى الأمم المتحدة".

الأيام New
العدد 5056 - الخميس 17 أوت 2023 م الموافق لـ 30 محرم 1445 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

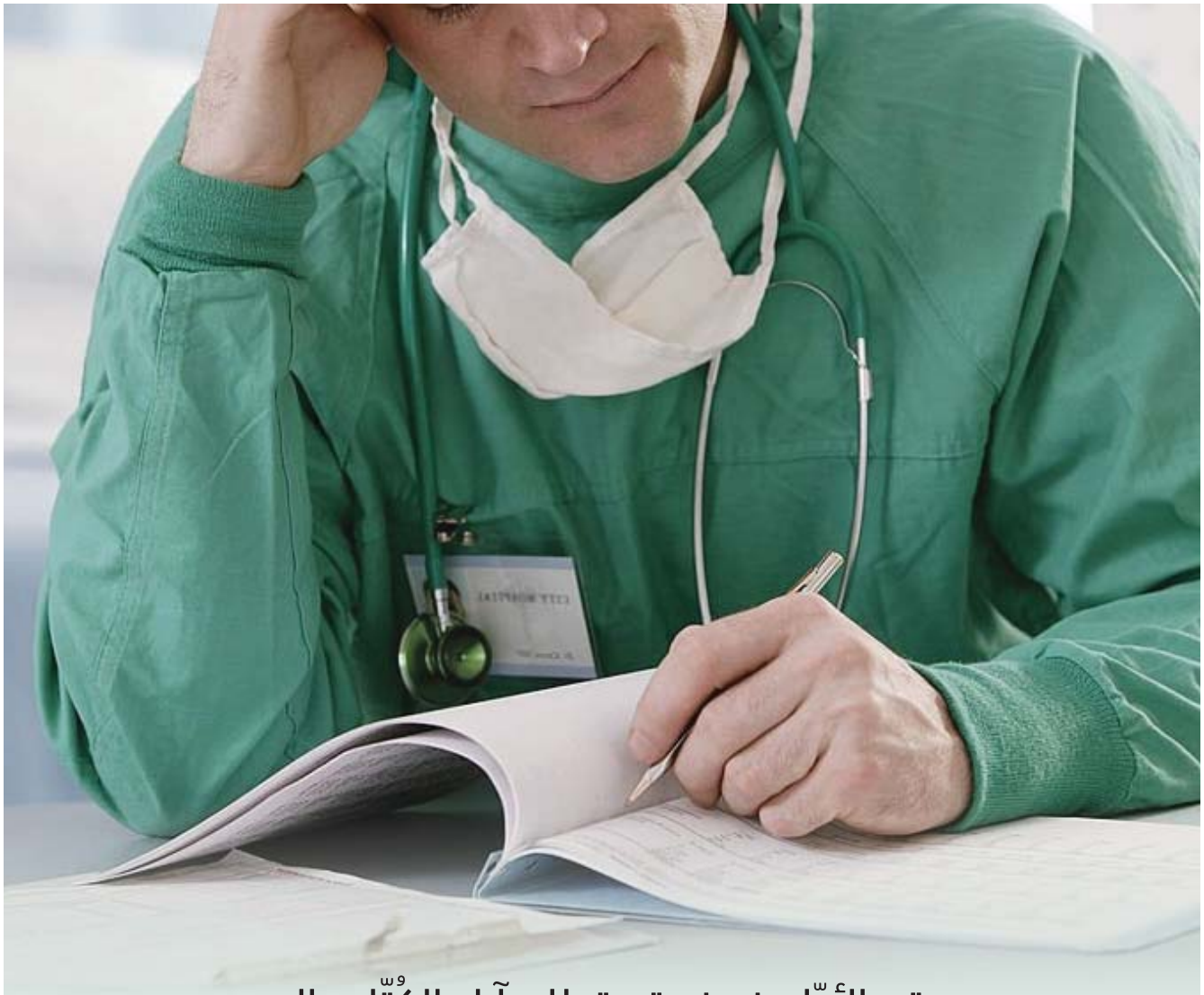

جريدة «الأيّام نيوز» تستطلع آراءَ الكُتّاب العرب..

# كيف يُولَدُ الإبداع الأدبي على طاولة العمليات الجراحيّة؟

أعده محمد ياسين رحمة

يَشِيعُ بين النّاس أنَّ الإبداعَ في فنون الأدب هو شأنُ الذين درَسوا اللّغةَ العربيةَ وما يتّصِل بها من معارِفَ في حقول النّثر والشِّعر.. والحقيقة أنه منذ العصر الجاهلي إلى أيّامنا هذه هناك شعراءٌ وأدباء ينتمون إلى مجالات علمية مثل: الطبّ والهندسة، ولم يمنعهم انتماؤهم العلميّ أن يتذوّقوا اللغة العربية ويُبدعوا بها أعمالاً أدبيةً بلغتْ أسمى مراتب الرقيّ والجمال، بل إن بعضهم غلبتْ صفتهم الأدبية على حقيقتهم العلميّة كأطبّاء ومُهندسين.. وقد توجّهت جريدة «الأيام نيوز» إلى بعض الأدباء العرب الذين ينتمون إلى تخصّصات علمية مختلفة، ورصدتْ آراءَهم حول علاقاتهم باللغة العربية، وتجاربهم مع الإبداع الأدبي..

الواقعُ أنّ شعراءَ وروائيين وقصّاصين وأدباءَ وفنّانينَ وإعلاميين.. لهم تكوينٌ علميٌّ في الطبّ والهندسة والفلاحة والكيمياء وغيرها من العلوم التجريبيّة والدّقيقة.. فهل الأمر هو ظاهرةٌ «غريبةٌ» حقًّا؟ أم هو حالةٌ طبيعيّةٌ تُؤكّد بأن العلاقة بين الإنسان ولغته يجب أن تكون صحيّةً إلى درجة تهدمُ جِدار الوهْم بين ما هو علميٌّ وما هو أدبيٌّ أو فنيٌّ؟ وهل تَذوُّق اللغة العربية واستلذاذ جمالياتها و«روحانياتها» ليس من شأن العلميّين المُرتبطين بالمختبرات والحساب والتّجريب؟ ثمّ أليستْ الإبداعاتُ الأدبية والفنيّة للأطباء والمُهندسين.. هي إضافةٌ قَيّمة للآداب والفنون، ترتقي بالأشكال التعبيرية وتُثري القاموس اللغوي، ويُمكنها أن تفتحَ آفاق موضوعية بأبعاد علمية ومنهجية في الآداب والفنون؟

التساؤلات كثيرةٌ وهي لا تسعى إلى اقتناص إجابات بقدْر ما تسعى إلى إضاءة العلاقة التي يجب أن تكون بين الإنسان العربيّ ولغته عمومًا، وتقديم البرهان، من منطلق التجارب، بأن الإبداع الأدبي هو موهبة ليستْ مُرتبطة بالتخصّص العلمي، والتذوّق اللغوي لا علاقة له بما هو أدبيٌّ أو علميٌّ بل هو مرتبطٌ بطبيعة العلاقة مع اللغة العربية.

## آمنة حزمون

(طبيبة مُختصّة في الجهاز العصبي وشاعرة وروائية من الجزائر)

الطـبُّ والأدبُ لم يكونَا يومًا خطّيْن مُتوازيين! إنّهما يتقاطعـان في نقطة جوهريّة ربما أسـمّيها الإنسـانية ويُسمّيها غيري شيئًا آخرَ.

بحكم تخصصي العلمي وتفوُّقي سـنواتَ الدراسـةَ الثانويـة، كان الطب يلـوح في أفـق اختياراتي وهذا ما اخترته بمجرد حصولي على البكالوريا، لكن شغفي الأدبي سـبَق ذلك بسـنوات طويلة، منـذ أن تعلّمـتُ القراءةَ والكتابةَ في الصّفوف الابتدائية، وشـعرت أن لي حاجة مُلحّة في تدوين شـيء ما وتأليـف نص خاص بي! وبدأ ذلك بخربشات وانتهى بولوجي عالمَ الأدب الذي أحبّه.

ما أشـهده كطبيبـة مختصة في الجهـاز العصبي يَفُوقُ قـدرةَ الكلمات على الإفصاح، إنـه يُحرّض الأدبَ بشـكل مُسـتفزّ، فكيف لا أكتـب وكل مـا يحيط بي يدعوني إلى الكتابة؟

صحيح أنني لا أملك وقتًا كافيًا ولكنني أبتكرُ الفرصَ الملائمة وأسرق الدقائق ليكتمل نمو النص! وربما أغبط الكُتّابَ بـدوام كامل وقد أتمنى من الله سـاعة إضافية فوق الساعات الأربع والعشرين..

كتبتُ في الرواية والمسـرح والشعر وحاليا أجدُني مُهتمّة بالمسـرح الشعري! إنه شـغف يكبر شيئا فشيئا دون أن يمنحني لحظة استيعاب أفسّر بها ما يحصل.

وهذا قدري الذي أحبُّ وطريقي الذي أسـلكُ بِجِدّ، فلا أتخيّل نفسـي دون مئزري الأبيـض ولا دون دفتري الذي يرافقني أينما حللْتُ، ولذلك فأنا طبيبة بين الأدباء وأديبة بين الأطباء! وإذا خيّروني بين الأمرين فالمفاضلة مُستحيلة.

وأذكر بعض الأبيات التي كتبتُها في بداياتي وأعتزُّ بها رغم قِدَمها:

طبيبـةٌ جُرْحُهـا فاضَـتْ مَجارِيـهْ
وكيـف تحمـلُ جُرْحًـا لا تُداويـهْ؟
ويَعْجَبُ القلـبُ من سـمَّاعَة رَصَدَتْ
صـوْتَ الأنيـن ولـم تفهـم مَعانيـه!
كأنّـه لغـةٌ خَطَّـتْ مَعاجِمَهـا
مـن فيْـض حبْـر ورَاح البحـرُ يَرْوِيـهْ
فلـم يَجِـد أحـدًا يُضْغـي لصرْخَتـه
ولـم يجـد خلـدا رحبًـا ليُؤْوِيـه!

## رغيد شخشير

(ماجستير في الهندسة الكهربائية وشاعر من سوريا)

لا أجدُ أيّ تناقض بين نوع التّخصّص العلمي وامتلاك الموهبـة الأدبيـة.. بشـرط امتلاك المبادئ الأساسـية لأصول اللغة.. بينما الأحاسـيس والمشـاعر والموهبة فهي خصائـص لا تتوقف على مُتخَصِّصـي اللغة.. وفي كثير من الأحيان قد يفتقدونها..

من ناحيتي، فقد بدأتُ بكتابة الشـعر قبل البدء في تخصصي الهندسـي بفترة طويلة.. فقد شاءت الظروف أن أدرس فـي دمشـق حيث الاهتمـام باللغـة العربية وتعليمها منـذ المراحل الأولى.. ويسـتمرُّ الاهتمام إلى المرحلة الجامعية حتى لو كان تخصصًا علميًّا.. فهي مادةٌ مطلوبة في كل السـنوات الجامعيـة ولا يمكن التّخرّج دون النجاح فيها، تمامًا إلى جوار اللغة الإنكليزية..

وخلال سكني القريب من المركز الثقافي العربي في دمشق فقد تعوّدتُ على ارتياده يوميًّا للقراءة أو استعارة الكتـب أو المشـاركة فـي النشـاطات الفنية كالرسـم والموسـيقى وفنّ التّمثيل.. فاكتسـبت من وقتها تلك المَلَكة الفنية والثقافية.. ونضجتْ اللغةُ عندي من خلال تعلّقي بقراءة دواوين الشـعر بشكل خاص.. وبدأت في كتابة الشـعر بالتوافق مع حالاتي العاطفية كشـاب في مقتبل العمر، ولم أنْشُر وقتها..

تخصّصـتُ في الهندسـة الكهربائيـة وتابعت فيها الدراسـات العليـا والماجسـتير وعملت فـي التعليم الجامعـي وفي التصاميم والاستشـارات الهندسـية.. وكنت أُعِـدُّ المواصفاتَ الفنيّة للمشـاريع الهندسـية باللغتيـن العربيـة والإنكليزية، حتى صـرتُ مرجعًا بين زملائي المهندسين باللغة العربية لأغراض علمية..

اسـتمرَّيْتُ في كتابة الشـعر ودخلـت متأخرًا في مجال الأمسيات والمنتديات الشعرية وأصبحتُ عضوًا في رابطة الكتاب الأردنيين والمراكز الثقافية وشـاركت في عشرات المناسبات وكتبتُ عشرات القصائد وأصدرت ديوانًا واحدًا بطبْعتين، والثاني قيْد الإعداد..

تَسِـير مهنتي كمهندس وموهبتي كشـاعر جنبًا إلى جنب دون أن تؤثر إحداهما على الأخرى.. ويُضاف إليهما هوايتي في العزْف على العود ضمن نطاق محدود فقط.. وأؤمن بـأن الحياة مثـل الجوهرة لها عـدّة وُجوه ولا يكتمل جمالُها إلاّ ببريق جميعُ تلك الوجوه معًا..

# معجمُ أدباء الأطبّاءِ

وحيد سيف الدين

**كان العـربُ القُدامى يُصنّفون الطّبّ مـن بين فنون الآداب، فقد اعتبر «الجاحـظُ» بأنّ جميع العلوم المُسـمّاة بالرّياضة ومنهـا الطب تُعدُّ من الآداب. وكذلك قال «التبريزي»: «ثم أُطلِق لفظ الأدب على جميع ما تُرجِمَ من العلوم، ونُقِلَ من الألعـاب، والفنون بعد القرن الثاني الهجري». وفي هذا السيّاق، تتبّع الطبيب والشـاعر العراقي «محمد «الخليلي» (1900-1967) الأطبّـاء الأدباء من العصر الجاهلـي إلى أربعينيات القرن الماضي، وأصدر أوّل معجم مُتخصّص سنة 1946 بعنوان «معجم أدباء الأطبّاء».**

**قال «محمد الخليلـي» في مقدمة معجمه: «لقد كنـتُ أحسُّ، وأنا سـائرٌ في طريق دراسـتي الطبيّـة، أن بين صناعة الطبّ وفنّ الأدب شـيئًا من الشّـبه، ورابطـة تجمع بينهما من بعض النّواحـي، إنْ لم تكن من كل النواحـي المفروضة، غير أني لم أكُـن أتمكّنُ من إقناع نفسـي بما أدْعمُ بـه حجّتي، فضْلاً عن إثباته لغيري». وقـد اخترْنا تقديم هذا المعجم كما قدّمته مجلة «الرّسـالة» المصرية، لصاحبها «أحمد حسن الزّيّات»، في عددها الصادر سنة 1947.**

**جاء في الرّسـالة: موضوع هذا الكتاب يقتصـر على طائفة خاصة من الأعلام هـم أدباءُ الأطبّـاء، والعلاقة بيـن والأدب والطبّ علاقـةٌ وثيقةٌ، وكثيرون هُم الذين نبغوا في النّاحيتين، وبرزوا في الصّناعتين. وقد العرب يعتبرون الطبَّ أحد فروع الأدب، وكانت الموسـيقى وكل وسـائل الطّرب مِمَّا يسـتعمله الأدبّاء في مهنتهم. ونظـرًا إلى أن آثار هؤلاء الأدباء الأطبّاء قد تبعثرت في بطون الكتب القديمة.. عنى الأستاذُ محمد الخليلي بجمع تراجمهم وآثارهم في معجم شامل..**

**ترجمَ الباحثُ في معجمه لسائر الأطباء الذين عرفوا بالأدب وكان لهم فيه أثرٌ من شعر أو نثر، سواءٌ في ذلك الذين نبغوا بالمشرق أو بالأندلس أو بشتّى الأمصار والأقْطار العربية. وسواءٌ في ذلك الذين ظهروا في الجاهلية أو في صدر الإسلام أو في العصر الحديث. فأنت تقرأ مثلاً ترجمةَ ابن حذيم التّيمـي الطبيب الجاهلي، إلى جانب تراجم الدكاترة: إبراهيم ناجي، أحمد زكي أبو شادي، شبلي شميّل.. من أبناء هذا العصر.**

الأيام New
العدد 5056 - الخميس 17 أوت 2023 م الموافق لـ 30 محرم 1445 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

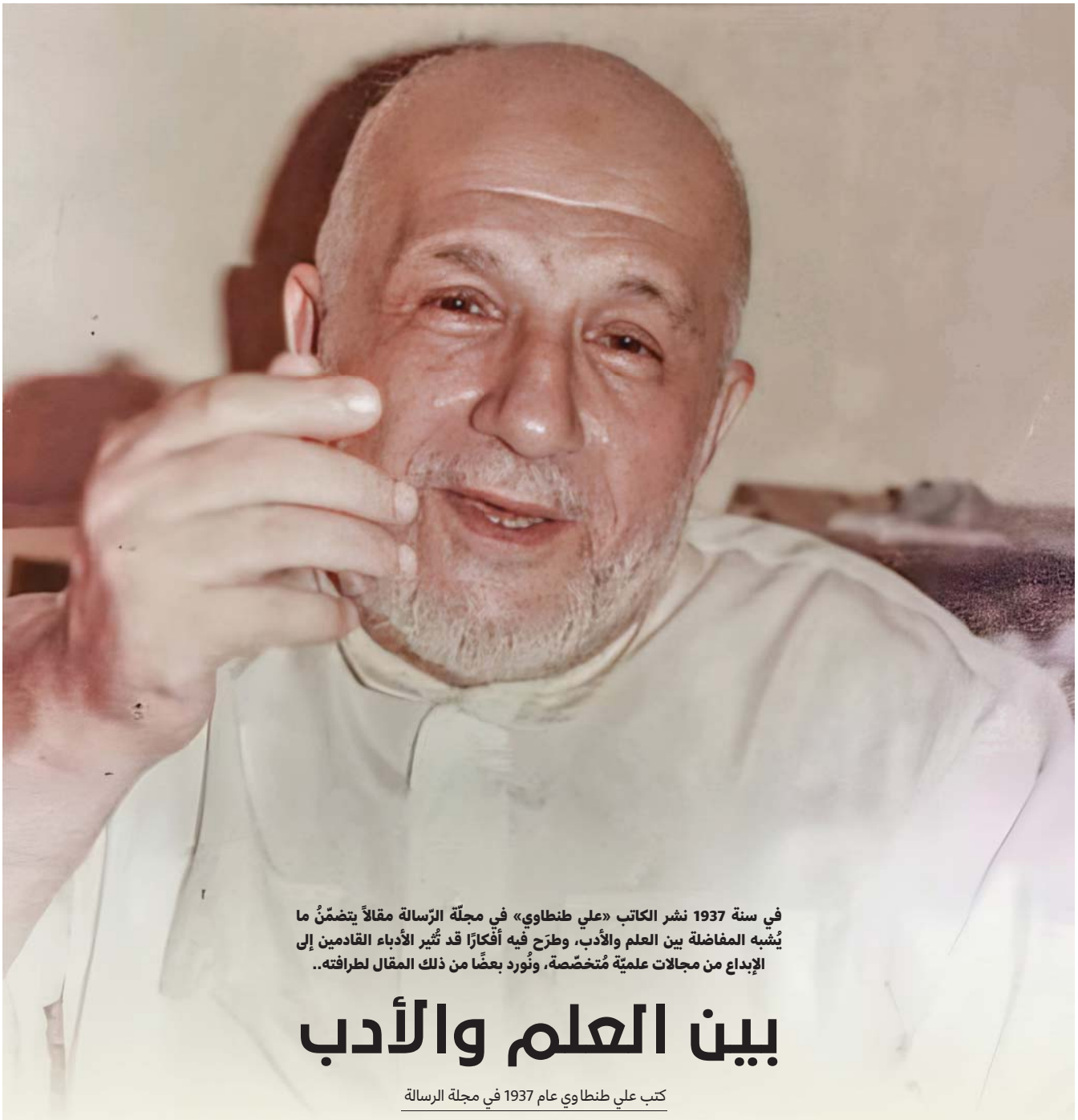

**في سنة 1937 نشر الكاتب «علي طنطاوي» في مجلّة الرّسالة مقالاً يتضمّنُ ما يُشبه المفاضلة بين العلم والأدب، وطرَح فيه أفكارًا قد تُثير الأدباء القادمين إلى الإبداع من مجالات علميّة مُتخصّصة، ونُورد بعضًا من ذلك المقال لطرافته..**

# بين العلم والأدب

كتب علي طنطاوي عام 1937 في مجلة الرسالة

قرأتُ منذ أيام في صحيفة يومية، مقالة يسأل فيها كاتبها عن العلم والأدب والقول فيهما، والمفاضلة بينهما، فوجدته قد حمل الكلام على غير محمله، وساقه في غير مساقه، فأفتى وهو المُستفتي، وحكم وهو المدّعي، فلم يدع مذمّة إلا ألحقها بالأدب، ولم يترك مزيّة إلاَّ نَحَلها العلمَ، وزعم بأن الأمر قد انتهى، والقضية قد فصلت، وحكم للعلم على الأدب. . . فلم أدر متى كانت هذه المنافرة وأين كانت هذه المفاخرة، ومن هو الذي جلس في منصة القضاء، ومن الذي زعم أنه وكيل الأدب حتى أخزاه الله على يديه، وأذله به؟

ومتى كان بين العلم والأدب مقاربة، حتى تكون بينهما (مقارنة)، ومتى كان بينهما مناضلة، حتى تكون بينهما مفاضلة؟ وهل يفاضل بين الهواء الذي لا يحيا حيٌّ إلا به، وبين الذَّهَب الذي هو متاع وزينة وحِلْية، ولو كان الذهب أغلى قيمة، وأعلى ثمنًا، وأندر وجودًا؟

إن الأدب ضروري للبشر ضرورة الهواء. ودليل أن البشرية قد عاشت قرونًا طويلة من غير علم، وما العلم إلاَّ طفل ولد أمس ولا يزال يحبو حبْوًا.. ولكن البشرية لم تعش ساعة واحدة من غير أدب، وأظن أن أول كلمة قالها الرجل الأول للمرأة الأولى، كلمة الحبّ، لِمَكان الغريزة من نفسه، ولأنها - أعني غريزة حفظ النوع - كانت أقوى فيه، والحاجة إليه أشد وبقاء النوع معلق بها، فكانت كلمة الحب الأولى أوّل سطر في سفر الآداب، كُتبت يوم لم يكن علم، ولا عرفت كلمة العلم.. ودَرَج البشرُ على ذلك فلم يستغن أحدٌ عن الأدب، ولم يعش إلا به، ولكن أكثر البشر استغنوا عن العلم ولم يفكروا تفكيرًا علمياً، وهؤلاء هم الأكابر من العلماء كانوا يضطرون في ساعات من ليل أو نهار، إلى مطالعة ديوان شعر، أو النظر في قصة أدبية، أو صورة فنية ليبلوا صوت العاطفة، ويستمعوا نداء الشعور، وأكثرهم قد أحب، وملأ نفسه الحب، فهل بلغ أحدٌ أن أدينًا نظر في معادلة جبرية، أو قانون من قوانين الفيزياء أو أحس الحاجة إلى النظر فيها؟

إننا نعلم أن العلم يبحث عن الحقيقة فهو يستند إلى العقل.

أما الأدب فيتكئ على الخيال. فلننظر إذن في العقل والخيال: أيهما أعمّ في البشر وأظهر؟ لا شك أنه الخيال.. ثم أن الخيال يخدم العلم من ناحية أخرى هي أن أكثر الكشوف العلمية والاختراعات قد وصل إليها الأدباء بخيالهم، ووصفوها في قصصهم قبل أن يخرجها العلماء، فبساط الريح هو الطيارة، والمرآة المسحورة هي التلفزيون، والحياة بعد قرن هي خيال وِلْز في روايته مستقبل العالم..

هذا وأنا لا أعني الأدب الضيق، أي الكلام المؤلف نثراً أو نظماً، بل أعني الأدب بالمعنى الآخر، أريد كل ما كان وصفًا للجمال وتعبيرًا عنه، لا فرق عندي بين أن تعبر عن جمال الفتاة بصورة أو تمثال أو مقطوعة من الشعر؛ ولا فرق عندي بين أن تصور غروب الشمس بالريشة والألوان، أو بالألفاظ والأوزان، فالموسيقي أديب، والمصور أديب، والنحات أديب، والشاعر أديب، والأدب بهذا المعنى أهم من العلم، وأنفع للبشرية.. ولو كره العالمون!

علي أحمد حيدر
(محام وكاتب فلسطيني)

# المحامي: قارئٌ للأدب

سألني صديقي، الذي يعرف أني لا أستطيع العيش دون الكتب، أثناء سفرنا بالسيارة، ماذا تفعل بك القراءة؟ تردّدتُ في الإجابة، هل هي القراءة التي تفعل بي، أم أنا الذي أفعل بها؟ هل القارئ هو الذي يُعيد إنتاج النص؟ أم النص هو الذي يُنتج ويُعيد إنتاج فكر القارئ؟ أم أن العلاقة ندّية ومتبادلة؟ ولكني أجبته بأن القراءة تساعدني على فهم ذاتي أكثر.

قال: وماذا أيضًا؟ قلت: يكفي أن يفهم الإنسان ذاته، فهذه مُهمّة ليست سهلة بل صعبة جدا. فالذات الإنسانية عوالمٌ مُتعدِّدة، روحًا ونفسًا وجسدًا وعقلاً، ماضيًّا وحاضرًا ومستقبلاً، وعلاقات مع الله والآخرين والوطن والكون... كما أن المُفكّرين يتجادلون منذ أمد بعيد: من يسبق من؟ هل الذّات تسبق الموضوع؟ أم أن الموضوع يسبق الذات.

سألني وماذا أيضا؟ قلتُ له تساعدني على فهم الوضع الإنساني، وتحثني على التّخييل، وتكسبني المعرفة والدهشة. وترحل بي إلى مسافات بعيدة وتُشعرني بمعنى معاناة الآخرين، وتجعلني أكثر دقة، وتكشف مدى جهلي.

واصل صديقي سائلا: وماذا بعد؟ قلت تُشتّتني حينا، وتهزّني أخرى. تغضبني وتبكيني وتسرّني وتُضحكني، تُخيّبني وتُحفّزني. كما أنها علّمتني الحركة والتنقل من كتاب إلى آخر كشَرَر ينبعث من حَتِّ حجرين الواحد بالآخر، وهكذا دواليك في طاقة مستمرة.

وأحيانا أشعر أني لا أتقن القراءة بعد وأني بحاجة إلى تعلّم أبجديات اللغة.. عرفتُ أن الكتبُ لا تموت بموت مُؤلفيها ولذلك ففي كل يوم ألتقي أشخاص أحياء وأموات أشرب القهوة معهم وأسمح لهم بدخول مكتبي وغرفة نومي، (على سبيل المثال في الليلة الماضية سهرت أنا وسوفيكلس وأوديب الملك ونابكوب حتى الثالثة صباحا، والليلة التي قبلها سهرت مع جوزيه ساراماغوا، وقبلها بيوم أمضيت يوما كاملا مع أبي حامد الغزالي وابن عربي رغم أن أنتونيو تابكوي كان يتلصص علينا ويحاول إقحام نفسه في الحديث.. ولكن رغم وجوده معنا إلا أنه بقيَ صامتًا، همست بأذنه أني سألتقي به بعد عدة أيام).

وصلنا الى غايتنا، أوقفنا سيارتنا. قال: نواصلُ المحادثة مرة أخرى. قلت: بسرور جدا ولكن رجاء لا تتصل بي الليلة فسيعود ساراماجو لنواصل الحديث في مسألة «الخيال الأخلاقي» في رواياته.

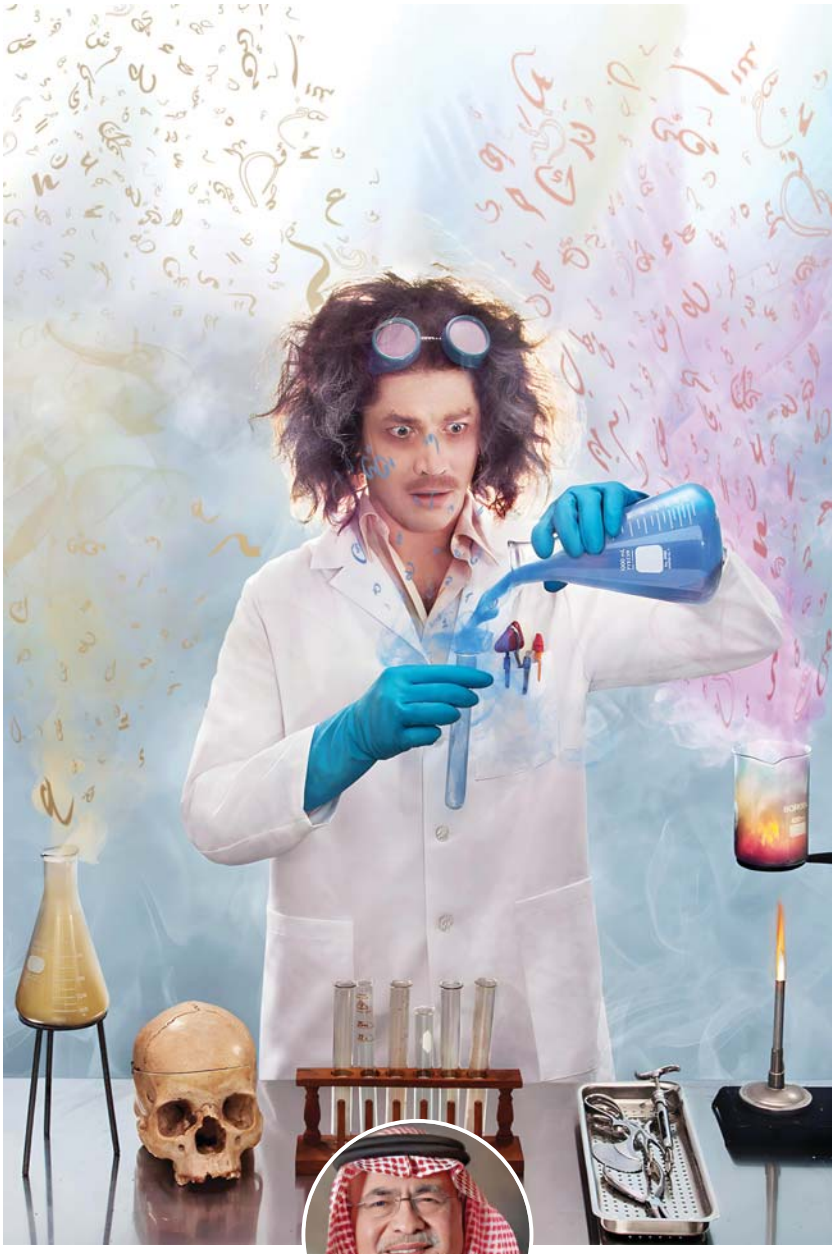

عبد العزيز محيي الدّين خوجة
(دكتوراه في الكيمياء وشاعر من السعودية)

# كيمياءُ الشّعر

الكيمياء هي الحياة، أمّا الشّعر فهو نبْضُها.. الشِّعرُ موهبة تُخلَقُ مع الإنسان وهو يصقلها ويهذِّبها من خلال القراءة والغَوص في اللُّغة وأصولها والشِّعر العربي القديم والحديث، والعروض والأوزان الشّعريّة.. ليكتب عن تجارب عاشها أو اسْتَشْرفها.

أمّا الكيمياءُ، وهو الاختصاص الَّذي درستُه في الجامعة ودَرَّسْتُه فيما بعد، فهو دراسة أكاديميّة تعتمد على التّجارب الّتي لا بدَّ أن تصلَ إلى نتائج تفيدُ البشريّة، وقد رافقتني في حياتي فأنا أعيد كلّ ما يحصل معي إلى الكيمياء.

بالنّسبة إليّ أدركتُ منذ البداية أنَّ الشّعرَ كالكيمياء يحتاجُ إلى توافر مجموعة عناصر، وهي: اختيار اللَّفظ المناسب للمعنى، والألفاظ المُنسجمة مع بعضها البعض، واختيار الموسيقى الّتي تشكّل الإيقاع حتّى يخرج النّصّ الجميل، وإذا ما اختلّ واحدٌ من هذه العناصر فلن تصلَ القصيدة إلى المستوى المطلوب.

وليس الشّعرُ فقط هو الّذي يُشبهُ الكيمياء، فالحياةُ كلّها والعلاقات الإنسانيّة تخضع لقوانين الكيمياء، فأنتَ تنسجمُ مع شخص بِعَيْنه نتيجةَ ما نُسمّيه الكيمياء أو الجذْب، وتختلف مع آخر لعدم وجود هذه الكيمياء.

وكما أنَّ مزج ذرّتين مِن الهيدروجين مع ذرّة من الأوكسجين يكوّن الماء الّذي هو أصل الحياة وجوهرها، كذلك فإن انسجام ألفاظ مُعيّنة مع بعضها البعض واستخدام قافية معيّنة ورَوِيّ مناسب يؤدّي إلى نجاح القصيدة وخلودها.

الأيام New
العدد 5056 - الخميس 17 أوت 2023 م الموافق لـ 30 محرم 1445 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

**الدكتور منذر يحيى عيسى**
(إجازة في العلوم الكيميائية الحيوية وشاعر من سوريا)

# الإبداع الأدبي والتَّخصّص العلمي

وفق ما اصطلح عليه كتعريف للإبداع يمكن القول إنّه: «التّميّزُ في العمل والإنجاز بصورة تشكّل إضافة إلى الحدود المعروفة في ميدان معين»، وبالتالي فالإبداع الأدبي هو إضافة جديدة إلى المنجزات الأدبية. وللإبداعات الأدبية رسالة لها أشكالها التعبيرية اللّفظية المتنوّعة (نثر، وشعر)، أما اللّغة فهي أداة التعبير عن الأفكار وصياغتها لتخرج بهذا الشّكل الملفت، والمدهش والذي يثير الخيال والرّؤية من جديد، وبالتالي فإن إتقان اللّغة والحفاظ على سلامتها يمكن أن تشكّل الحاضن، أو الوعاء الذي يحتوي أو يحتضن الفكر، وبالتالي علينا أن نتخيّر أوعية نظيفة ونقيّة لما نريد أن نعبر عنه، كما نختار الأوعية النظيفة للخمرة الجيدة.

والمواهب الإبداعية الأدبية ليست حِكرًا على مَن يدرس الأدب أو اللّغة فقط، بل يمكن أن نلاحظ إبداعًا عند الكثيرين ممن درسوا اختصاصات علمية، وهي تشكّل رافدًا للأدب له وزنه، نذكر في مجال الطّبّ (يوسف إدريس، الفرنسي فرديناند سيلين، عبد السّلام العجيلي، وجيه البارودي)، وفي مجالات الاقتصاد نذكر (عبد الرّحمن منيف)، وكثير من المهندسين، وهنا يمكن أن نقول: إن الدراسة العلمية لا تستطيع إزاحة الموهبة الأدبية، فلا بدّ لها من التعبير عن نفسها بإبداع أدبي. وفي مجال العلوم الأساسية هناك كيميائيون، وأبرزهم الشاعر (عمر أبو ريشة). وهناك أسماء كثيرة جاءت من بوّابة العلوم الأساسيّة والتّطبيقية والقانونية وهنا أستحضر شاعرنا نزار قباني، وحتّى العسكرية.

وإن دراسة الأدب والفنون لا تصنع أدباء وفنانين، فالأدب إبداع لا يرتبط بنمط الدّراسة، وبالتالي فإن حالة الاستغراب التي نراها عند البعض حول إبداعات رجال من اختصاصات علمية هي نظرة قاصرة ولا تتعامل مع الظّاهرة بواقعية وعلمية، وقد استطاع هؤلاء المبدعون تطويع اللّغة والكلمات، وزخرفة نصوصهم لتبدو إبداعًا حقيقيًّا.

أرى أن من يُمارس مِهَنًا علمية على تَماسّ مع الناس يمكن أن تشكّل ملهمًا وعاملًا تحريضيًّا على الإبداع من خلال معرفة معاناتهم ومشاكلهم وبالتالي تحويلها إلى إبداع، وكذلك في مجال الهندسة والاقتصاد السّياسي وغيرها، والتي تدخل في صلب معاناة الناس واتّساع الرّؤية والرّؤيا. وقد لا يكفي الخيال لوحده لإبداع مُنجز ما، بل يمكن أن يكون الواقع ومعايشة الناس سبيلًا ورافدًا للإلهام، ويجيء الخيال لإعطاء حلّة مقبولة للواقع. هنا أذكر أن من درس علم النفس والسلوك الإنساني ولديه موهبة يمكن أن يكون مُبدعًا في صياغة مشاعر أبطاله، وتكون المهنة مجالًا خصبًا لوحيه.

من خلال دراستي في مجال الكيمياء الحيوية وعلم الأحياء، والتي جاءت فيما بعد في المرحلة الجامعية وأنا من تربى على أدب الكبار وشعرهم، وكان ذلك الحافز على البحث والمعرفة والاطّلاع وحبّ الأدب والشّعر ومتابعة الآداب العالمية، فلم تستطع الدراسة العلمية أن تزيح هواية الأدب وعشقه.

أستطيع القول: إن القوانين العلمية يمكن أن تشكّل حافزًا ورافدًا للعمليّة الإبداعيّة، وهي تنطبق على العلاقات الاجتماعية؛ فمثلًا الروابط الكيميائية، واتّحاد العناصر الكيميائية وتشكيلها لمركّبات جديدة؛ يمكن تطويعها لتشكّل فكرة تُعبّر كوَمْضة شعريّة؛ وتكون أساسها، كما أن العلاقة بين أحياء الغابة يمكن أن تشكل رافدًا للأدب من خلال تطبيقها على العلاقات الإجتماعية، وكذلك علاقات الأشجار مع بعضها من جهة في الغابة ومع الطّبيعة من جهة أخرى، يمكن أن تكون مصدرًا لأفكار شاعريّة، يمكن لي صياغتها وإخراجها بالشكل الذي يُصَنّف ضمن الرؤية الإبداعية. وقد كتبت الكثير من الومضات الشعرية التي تقوم بشكل أساسي على فكر علمي، كما استطاعت دراستي العلمية أن تمنحني شدّة التدقيق والبحث في التفاصيل، حيث كنت أمضي ساعات طويلة في التّعامل مع المِجْهر ودراسة الأحياء الدقيقة، ومن المفارقات أنّني لم أعمل باختصاصي وظيفيًّا، فقد كنت مفتّشًا في الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، أي في مجال القانون وتطبيق الأنظمة، وربما أعطاني ذلك بعض الانضباط والالتزام.

## بعض الومضات الشّعرية:

(1)

يتعايش نباتٌ مع نباتٍ بعقدٍ متينْ
كلاهما يتعهدُ بمنفعةٍ يقدّمها للشريكِ
لا يطغى أحدهما على الآخرِ
ولا يطفئانِ المكيالْ
ربما الحاجةُ للمِضِيّ في نهر الحياةْ...

(2)

أحياءُ الغابةِ المتوحّشةِ
خلقتْ بينها توازنًا لم توثّقهُ الدّساتيرُ
نادرًا ما يُنْتَهَكْ
وشعوبٌ متحضّرةٌ تقتلعُ شعوبًا أخرى كأعشابٍ ضارّةْ

(3)

أيّها الحمقى
على أيّ أساسٍ قسمتم الأعشابَ
بين ضارّةٍ ونافعةْ؟!

(4)

بأناةِ ناسكٍ
كي يصل إلى قمم الضياءِ
تتشكلُ للبَلابِ حبالٌ
تلتفُّ على جذعِ وقتهِ كأفعى الخطيئةِ
وينا وزْ

## الطّبيب الأديب
## «محي الدين عميمور»..
# جزائريٌ كَتبَ بالنّار والنُّور

أعده محمد ياسين رحمة

الدكتور «محي الدين عميمور» قامةٌ نضاليـة وعلميـة إعلامية وفكريّة استظلّتْ بها أجيالٌ جزائريّةٌ، تميّزَ بالوضوح والصّدق والعمق إنسانيًّا وفكريًّا في الدّفاع عن وطنه وأمّته العربية، كما تميّزَ بقدرته على «تَصْنيع» الأمل وزراعة التفاؤل في القلوب والعقول مَهْما كانت الظروف قاسيةً والرؤيةُ ضبابية.

قَطَع دراسته في العلوم الطبيّة سنة 1957 من أجل الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، ثم استكمل دراسته بعد الاستقلال فكان أوّل طبيب جزائري مُتخرّج من المشرق العربي. اضطلع بالعديد من المسؤوليات، فكان الضّابط والطبيب والمستشار الإعلامي والوزير.. والمُفَكّر والكاتب والإعلامي المُتميّز بلغته وأسلوبه وتجديده في العمل الصّحفي، فهو أوّل من أدخل الكاريكاتور إلى الصحافة الجزائرية برسوماته.

يمتلك الدكتور «محي الدين عميمور» رؤى استشرافية بعيدة المدى تجلّت في كتاباته المبثوثة عبر عناوين إعلامية جزائرية وعربية عديدة، إضافة إلى مجموعات كُتبه التي أثْرى بها المكتبة الجزائرية والعربية. وقد اخترنا أن نترك الحديثَ عن الطبيب الأديب إلى أقلام جزائريّة لها مقامُها ومكانتها في المُدوّنة الأدبية والإعلامية الجزائرية والعربية، وذلك نقْلاً عن كُتيّب أصْدرَه المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر سنة 2009، استنادًا إلى ندوة فكريّة نُظِّمت يوم 24 نوفمبر 2008 حول «المسار السياسي والمهني للدكتور محي الدين عميمور».

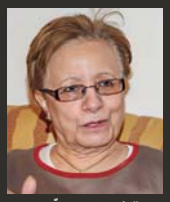

الدكتورة زهور ونّيسي

قالت الأديبة الدكتورة «زهور ونّيسي»: «الدكتور محي الدين عميمور طبيب الأفكار والكلمات قبْلَ أن يكون طبيبًا بيولوجيًّا.. وبفرح وبهجة نرفعُ القلمَ عندما يُطلبُ منّا أن نكتب أو نتحدّث عن الدكتور محي الدين عميمور، فقط لأن هناك أشياء جميلة ورائعة تُحاصرنا فيه برفْق ومحبّة، فابتسامته الدّائمة.. إنّه مُتصدّقٌ من الصّبح إلى المساء، مادامت الإبتسامة في وجه أخيك صَدَقَة، ظُرْفُه ولُطْفه وأدبُه، وأناقته التي لا يريد أن تفارقه أبدًا.. محي الدين عميمور رفيقُ درْب الحرْف والكلمة، والنّضال، والبناء، والإعْمار..

كنت في مكتبي بمجلة «الجزائرية»، ذات صباح من عام 1973، عندما رنّ الهاتفُ لأسمع صوتَه نشيطًا حيويًّا وتهنئته الحَارة على إحدى قصصي المنشورة ذلك اليوم في جريدة الشّعب وهي قصّة «سُمَيّة».

لقد كان يقرأ ويقرأ ولا يتوقّف، ولم تجعلْه الإدارة والوظيفة ذلك الإداري الكسول الغارق في كرسي المسؤولية ودواليبها، لم يُقرّط في صفته الثقافية، لأنه كان يُدرك جيّدًا أنها الحالة الإيجابية الباقية التي يُمكن للمرء الاعتزاز بها أبدًا، وباقي الوظائف آيلة إلى الزّوال».

الدكتور الراحل عبد العالي رزاقي

وقال الإعلامي الدكتور «عبد العالي رزاقي»: «المقال الصّحفي، بعد استرجاع السّيادة الوطنية، وُلِدَ في أحضان جريدتيْ: الشعب والمُجاهد الأسبوعي، وتبلْوَر في بعض أنواعه على يَديْ الدّكتور محي الدين عميمور وآخرون».

المُؤرّخ محمد عبّاس

أمّا الإعلامي المُؤرّخ «محمد عبّاس» فقال: «شاهد عايش مراحل مفصلية من تاريخ الجزائر المُعاصر، من بشائر الثورة التحريرية المُباركة، إلى معاناة هذه الثورة في الخطوط الأمامية، إلى الخطوات الأولى الواعدة من مرحلة بعْث الدولة الجزائرية المُستقلة.

عرفنا الدكتور عميمور من خلال توقيعه الشّهير «م. دين» الذي كان يمهرُ به كتاباته في مجلة الجيش، حيث كان يُثْحِفنا من حين إلى آخر كذلك بمحاولات كاريكاتورية رائدة.. لم يكن الدكتور عابر سبيل في منابر الإعلام الوطني، بل كانت له مشاركة رائدة في توسيع فضاءات حرية التعبير، فقد كانت انطباعاته القصيرة تتضمّن خواطر طليقة وآراء جريئة تتعمّد التّماسّ بالخطوط الحمراء بل القفز عليها بين الفينة والأخرى، فاتحًا بذلك طريق العمود الصّحفي، ومُشجّعًا الأقلام الصاعدة على اقتحام دروب هذا الفنّ، لتوسيع مجالات التّعبير الحرّ على حساب المناطق المُحرّمة التي أخذتْ تنحسِر عامًا بعد عام.

ينفرد الدكتور عميمور الكاتب والمثقف بفضيلة قَلّمَا نجدها بين الأقلام الوطنيّة، فضيلةُ ذِكْر الصحافيين والكُتّاب في مقالاته، من باب التّشجيع، مُؤكّدًا بذلك طِيبَ سريرته والتزامه بشعارات إيجابية من قبيل: «دعْ ألْفَ زهرة تتفتّحْ، وفي الثقافة مُتّسعٌ للجميع، فليتنافس المتنافسون». والدكتور عميمور، في المجال الفكري والثّقافي، قلمٌ جريءٌ عبارةً ومَوْقِفًا، رغم ما يتميّز به في علاقاته من أرْيَحيّة وديبلوماسية. جرأة العبارة نجدها في مثلاً في عبارة «الطّلقاء» التي رَشَكَلها للإشارة إلى بقايا الإدارة الفرنسية وفُلول القوة الثالثة التي كان الرئيس «ديغول» قد راهن عليها لفرنسة الجزائر وإعادتها إلى الفضاء اللاّتيني حسب أمنيته»

الأيام New
العدد 5056 - الخميس 17 أوت 2023 م الموافق لـ 30 محرم 1445 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

# نجومٌ علميةٌ في سماوات الأدب

وحيد سيف الدين

أكثر الأدباء العرب في العصر الحديث الذين جاءوا إلى الأدب من الحقول العلمية ينتمون إلى الطبّ، كأنّما هناك علاقةٌ خفيّة بين الأدب والطبّ سعى صاحب «معجم أدباء الأطبّاء» إلى تحديدها ولكنه لم يستطع.. ولا يخلو وطنٌ عربيٌّ واحدٌ من شعراء وكتّاب وروائيين ينتمون إلى مِهَن علميّة بعيدة كلّ البعد، في ظاهرها، عن مجالات الإبداع الأدبي واللغوي.

وجيه بارودي

فهذا الطّبيب الشاعر السّوري الدكتور «وجيه بارودي» بلغ من الإبداع الأدبي ما جعل مدينته «حماة» تُعرَّف به فيُقال: «حماة هي (نهر) العاصي والنواعير ووجيه البارودي». وهو القائل:

هوايةُ الطّبِّ ما كانت لتصرفني
عن القوافي بل إنّ الطبَّ أرهفني
فلي جناحان من طبٍّ ومن أدبٍ
حلّقتُ ما أحدٌ في الكون يُدركُني
فلا فؤادٌ بعلم الطبّ يلحقُني
ولا أبو ريشةٍ بالشّعرِ يسبقني

عبد السلام العجيلي

ومن سوريا يبرزُ أيضًا الدكتور «عبد السلام العجيلي» الطبيب الأديب الذي أثرى المكتبة العربية بأعمال روائية وقصصية تُعتبرُ من أرقى الأعمال في تاريخ الأدب العربي الحديث، وقد تُرجِمتْ إلى لغات أجنبية عديدة، إضافة إلى تدريس بعضها في الجامعات الغربية.

وفي مصر هناك أسماءٌ كثيرةٌ في الشعر والرّواية والإعلام.. ومن أشهر تلك الأسماء الدكتور «مصطفى محمود» و«يوسف إدريس» والشاعر الكبير «إبراهيم ناجي» الذي ضمّنت كوكب الشرق «أم كلثوم» بعض أبياته في أغنيتها «الأطلال». والمُهندس الشاعر «علي محمود طه» الذي يُعتبر من روّاد المدرسة الرومانسية العربية في الشعر، ولعلّ أشهر قصائده «قصيدة فلسطين» التي غنّاها الموسيقار «محمد عبد الوهاب» كما غنّتها «أم كلثوم»، وجاء فيها:

أَخِي، جَاوَزَ الظَّالِمُونَ المَدَى
فَحَقَّ الجِهَادُ، وَحَقَّ الفِدَا
أَتَتْرُكُهُمْ يَغْصِبُونَ العُرُوبَةَ
مَجْدَ الأُبُوَّةِ وَالسُّؤْدَدَا؟
وَلَيْسُوا بِغَيْرِ صَلِيلِ السُّيُوفِ
يُجِيبُونَ صَوْتًا لَنَا أَوْ صَدَى
فَجَرِّدْ حُسَامَكَ مِنْ غِمْدِهِ
فَلَيْسَ لَهُ، بَعْدُ، أَنْ يُغْمَدَا

مصطفى محمود

علي محمود طه

إبراهيم ناجي

يوسف إدريس

محمد الصالح باوية

ومن الجزائر، هناك «محمد الصالح باوية»، طبيبٌ شاعرٌ وُلِد في «المغيّر» بولاية الوادي سنة 1930. درّس الطبّ بجامعة «بلغراد» وحصل على الدكتوراه سنة 1968. وله ديوان بعنوان «أغنيات نضالية» صَدَر سنة 1971، كما ذكّر «أبو القاسم سعد الله» الذي أضاف «قال لي باوية إنه بدأ نظم الشعر سنة 1950 في مسقط رأسه (المغير)، وإنه مُقِلٌّ في قول الشعر حتى أنه لم ينظم سوى اثنتي عشرة قصيدة خلال ست سنوات».

وكما أشرنا فإنه لا يخلو بلدٌ عربيٌّ أو عصر من العصور من شعراء وأدباء ينتمون إلى تخصّصات علمية، وإذا كان الطبيب «محمد الخليلي» قد أنجزَ معجمًا لأدباء الأطبّاء في جزئين سنة 1946، فإنه يُمكن اليوم إنجاز معاجم لأدباء من حقول علمية مختلفة، فلم يعد الأمر مقصورًا على الطبّ بل هناك أدباءٌ يُمارسون الهندسة والكيمياء والعلوم الأخرى.. وإبداع «العلميّين» يتجاوز الأدبَ إلى الفنون الأخرى مثل الرّسم والموسيقى والتّمثيل المسرحي والسينمائي.

# صراعُ المهنة والشّغَف.. شعاري: «اعتنقْ الحبَّ»

**صفاء محمّد**

(مهندس معماري وروائي من مصر)

لطالما كان المهندسون والأطباء وغيرهم من أصحاب التخصّصات العلميّة مُؤثّرين بشكلٍ لافتٍ في تشكيل خريطة الأدب والوعي الغربي والعربي. ربّما يعود ذلك إلى تجاربهم الأوسع في الحياة العملية، وخيالهم المُمتدّ بحسب طبيعة دراستهم وبحوثهم وممارساتهم، وربّما هي محاولة للخروج من نمط الحياة الميتافيزيقي، للتّعبير عمّا يداعب وجدانهم ويُراقص أرواحهم ويُؤرّق مجتمعاتهم ويُهدِّد هويتهم. وأمثلة الأدباء من الأطباء والمهندسين عبر التاريخ كثيرة لا مجال لذكرها هنا.

لكن الأدب يحتاج إلى أدواتٍ يمتلكها الكاتب، وبتقديري أن أوّل أدوات الإبداع هي امتلاك ناصية اللغة، حيث أن لغتنا العربية ليست أداةً للتواصل كما يعتقد البعض، بل هي وسيلة إبداع تحملُ النّاسَ إلى حيث لا يستطيعون الوصول، وتُعبّر عن نبْضهم وأحلامهم بأساليب مختلفة.

وليس خفيًّا أنّ لكلّ فرعٍ أدبيّ شكلٌ وأُطُر، مثل أشكالنا وأسمائنا، لكن التطوّر الحاصل في أدوات العصر وفي نمط معيشة وتخاطب المجتمع، تفرض على الكاتب بعض المُجاراة والتطوّر. لا أستوعبُ الحداثة بمفهومها الدارج حيث النّيْل من اللغة وأُطُر الأدب الأساسية، لكنّني أؤمن بأنّ الإبداع لا حدود له، وأن اللّغة طَيّعة فضفاضة ومتجدّدة. كما أؤمن بأن التحديث والتجديد لا ينبغي أن ينقض القديم، بل يُطوّره ويُجدّد فيه ويضيف إليه مع الإبقاء على هويتهِ، وإلّا خرج به إلى فرْعٍ آخر من الكلام، ونال من اللغة والهوية.

في تقديري أن الكاتب بشكلٍ عامٍ لن يكون مبدعًا إلّا حين يشعر بنبض مُجتمعه ويعبّر عنه بأساليب عصرية إبداعية ومتجدّدة، فيسكُبُ حِبْره حاملًا لقضايا المجتمع، بشكلٍ يحقّق الإثارة والتشويق، ولا مانع من ترك العنان لخياله ليحملَ الناس إلى حيثُ يحلمون ويتمنّون، كأحد مهامّ الأدب الأصيلة في نظري. فالأديب يُخاطبُ النّفس الإنسانية حتّى أعْمق نقطة في الرّوح. ولا ينبغي أن يتطرّق إلى كلّ ما يُكرّس للعنصرية أو الطائفية والعصبية؛ فهو لا يكتبُ لأهل عقيدة بعيْنها، بل للإنسان.

ونحن حين نكتب الأدبَ بلغتنا العربية، نعضّد هويتنا، ويسهل التفاهم والتفاعل بين المجتمعات العربية، لأن اللهجات المحكيّة (العامّية) الخاصّة بالبلدان، وربّما الأحياء في البلد نفسه، من الصعب انتشارها في أقطارنا العربية عن طريق الكتاب، ربّما تصلح في الأعمال السينمائية والتلفزيونية.

لكن الأديب في النهاية يحتاج لأن تصل أعماله إلى الناس؛ لتحقّق الهدف من كتابتها، وهذه في الغالب مسؤولية دُور النشر، والنقّاد، والصحافة والإعلام، ودرجة الوعي الجمْعي التي هي بالأساس نتاج المشهد الثقافي بأطرافه كافّة. ولا يفوتني هنا أن أذكر دَوْر وسائل التّواصل الاجتماعي في انتشار الأدب وذيوع الأدباء، فقد جعلتْ العالمَ بين أيدينا، وأتاحت فرصةً للهُوّاة وصغار الكتّاب لأن يصلوا إلى الناس، وسهّلت الحصول على المعلومات والنتاجات الأدبية وغيرها. لكنّها على الجانب الآخر أثّرت على الكِتاب الورقي الذي هو بالأصل بات في غرفة الإنعاش في بلداننا.

بالنسبة لي، كان الأدب شغفًا، حملني إليه عشقي للجمال منذ نعومة أظفاري، والذي قادني إلى أن أكون مُصممًا معماريًّا محترفًا. بالتوازي، كان عشقي للغة العربية حيث حفظت القرآن صغيرًا وتفكّرتُ في لغته ومعانيه وتبحّرتُ في تفاسيره وساهمت في بعضها، فبدأتْ رحلة البحث والتذوّق للموسيقى والفن عامّةً وصنوف الأدب خاصّةً. كذلك، فرض عليّ تخصّصي كمصمم لأن أقرأ وأبحث في تفاصيل وأسلوب حياة المخلوقات كافّة، وطبيعة وتفاصيل الماكينات والآليات والمهن والحرف، حيث نقوم بتصميم بيوت لكل ما سبق، خلال ذلك سبرتُ أغوار النفس البشرية، وبدأ الصراع بين المهنة والشغف، أخذت مهنتي كل الوقت، لكن شغف الكتابة يلاحقني، فبدأتُ أكتب خواطري وبعض الرّسائل الروحية الإنسانية، ورفعتُ شعار: «اعتنق الحبَّ» الذي هو محور حياتي بشكلٍ عام... حتى قرّرت في 2018 تدشين مشروع أدبي إنساني، أبثّ من خلاله بعض الرّسائل الإنسانية والرّوحية، حاملًا نبض مجتمعي المصري ومحيطي العربي وهموم الإنسان. وبفضل الله أصبحتُ عضوًا لاتحاد كتّاب مصر في 14 شهر، ثم واصلت وكتبت الرّوايات بأنواعها، والقصص الرّوحية، وتبسيط العلوم، وعن التنزيل الحكيم، وعن الشعر الجاهلي، والنحو العربي وغيرها، إلى أن بلغت 18 كِتابًا بعيدًا عن كتب الهندسة.

ولا يفوتني هنا أن أعرج إلى المشهد النقدي والأدبي الحالي في بلداننا، حيثُ سلامةُ الهدفِ وضلُّ الوسيلة. وبشكلٍ صريح، إن غالبية أطراف أوساطنا الثقافية تحكمها الشِّللية البغيضة التي باتت نقمةً لا نعمة، بل فعلت بالمثقفين فعل العصبية في المُجتمعات، والطائفية في البلدان، بما لا يخدم الأدب والأدباء، حيث إبراز الكُتّاب لا علاقة له بجودة الأدب ورسالته.. حفظ الله بلداننا ولغتنا وأدبنا وهويتنا.

الأيام New
العدد 5056 - الخميس 17 أوت 2023 م الموافق لـ 30 محرم 1445 هـ
https://elayemnews.dz - @elayemnews

في مباريات كرة القدم..

# لماذا يسمى تسجيل 3 أهداف بـ «هاتريك»؟

**في مباريات الساحرة المستديرة، غالباً ما تردد الجماهير الكروية العديد من المصطلحات بدون فهم معناها الحقيقي، كما هناك الكثير من الكلمات التي يسمعها عشاق ومتابعي كرة القدم مراراً وتكراراً من معلقين وصحفيين ومقدمين برامج رياضية فيزداد السؤال حول أصلها أو معناها.**

وكنا قد تطرقنا في أعداد سابقة، إلى أصل ومعنى كلمة «الريمونتادا» التي تعني تخطي المهام الصعبة والعودة، واستخدمت في الحروب وثورات الاستقلال بين القرن الـ 16 إلى الـ 19 الميلادي، ولكن عند استخدامها في كرة القدم، فهي تشير إلى فوز بنتيجة أو بسيناريو غير متوقع، أو قلب نتيجة المباراة في وقت قياسي.

## إحراز الأهداف الغرض الأسمى لأي لاعب

وسنتحدث في عدد اليوم من «الأيام نيوز» عن كلمة «هاتريك»، التي تُعد من أكثر الكلمات تداولًا في عالم كرة القدم، خاصة في المباريات التي يتم تحقيق العديد من الأهداف فيها، فإحراز الأهداف هو الغرض الأسمى لأي مهاجم، بل لأي لاعب في أي فريق في العالم، لكن تسجيلهم هدف واحد فقط خلال المباراة، يجلب سعادة أقل بكثير من تلك التي تثلج صدر أي لاعب في حال إحرازه لثلاثية من الأهداف، أو ما يسمى في جميع الأوساط «هاتريك»، فماذا يعني هذا المصطلح، ومن أول من أطلقه؟ ومن صاحب الرقم القياسي في تحقيقه؟

## ما هو الـ«هاتريك» (Hat-trick)؟

يعتبر تعريف الهاتريك بالنسبة للجماهير هو أسهل المهمات، حيث من السهل أن يُدرك أنها يشير إلى تسجيل ثلاثة أهداف في مباراة واحدة فقط، خلال الـ 90 دقيقة أو أوقاتها بدل الضائعة أو حتى في الأشواط الإضافية.

بعد زيادة صعوبة اللعبة وتعقيد تكتيكاتها، بات تحقيق الهاتريك يعدّ أحد إنجازات اللاعب الشخصية خلال المباراة والموسم بأكمله، لذا بات منحه كرة المباراة عقب انتهاءها كهدية، تقليد متبع في كل العالم تقريبًا.

تعتبر كلمة هاتريك بنطقها المعروف أكثر داخل الأوساط العربية مصطلح إنكليزي لغويًا، ومع ذلك يميل الألمان والإسبان إلى استخدامه بنفس النطق وطريقة الكتابة Hat-trick، في حين تعتمد فرنسا على مصطلح triplé وإيطاليا على tripletta وهما يشيرا إلى نفس المعنى السابق ذكره.

يشير البعض إلى أن بكون ثلاثية الأهداف إنجازًا إلاّ أنه يمكن ترقيته إلى الإنجاز المثالي، ويتحقق ذلك عندما يسجل اللاعب هدفًا بكل الطرق والسبل المتاحة لأي لاعب في كرة القدم، يعني هدف بالقدم اليمنى وآخر بالقدم اليسرى والأخير بالرأس.

## أصل التسمية

بكون كرة القدم هي الأكثر شعبية على مستوى العالم أجمع، يظن الجميع أن مصطلح هاتريك يخص اللعبة نفسها وليس ما دونها من الألعاب وهو ظن خاطئ، حيث يعتمد ذلك المصطلح في العديد من الألعاب الجماعية الأخرى وذلك بالرغم من كون المصطلح قد نشأ من لعبة الكريكيت، حسب أغلب الظن.

وطبقًا لمعجم أكسفورد الإنكليزي، فقد استخدم المصطلح لأول مرة عام 1858، بعد أن قام لاعب الكريكيت الإنكليزي إتش إتش ستيفنسون بثلاث «وكتات» -ما يعادل الهدف في كرة القدم- متتالية خلال مباراة واحدة جمعت بين فريق إنكلترا وبين فريق هالام.

وبعد هذه المباراة، قرّر مجموعة من الحاضرين جمع المال من أجل تقديمه كهدية للاعب على إنجازه في اللقاء، وقد تم الجمع في قبعة أحدهم، ومن هنا جاء استخدام النصف الأول Hat والجزء الثاني من Wickets ألا وهو الهدف في اللعبة الإنكليزية كريكيت.

فيما يشير البعض إلى أنها يمكن أن تكون اختصارًا لألعاب السحرة، حيث تشيرك كلمة Trick إلى معنى خدعة باللغة الإنكليزية، والقبعة هي التي يستخدمها الكثير من السحرة في أغلب ألعابهم وخدعهم البصري للحضور.

## ما هي أنواع الـ «هاتريك» في كرة القدم

يوجد العديد من التسميات لأنواع الـ «هاتريك» في كرة القدم وهي كالتالي:

- هاتريك: مصطلح يُطلق على اللاعب الذي يُسجل ثلاثة أهداف في مباراة واحدة.
- سوبر هاتريك: تسجيل اللاعب لأربعة أهداف في مباراة واحدة.
- ميجا هاتريك: تسجيل اللاعب لخمسة أهداف في مباراة واحدة.
- دوبل هاتريك: تسجيل اللاعب لستة أهداف في مباراة واحدة.
- هول هاتريك: تسجيل اللاعب لسبعة أهداف في مباراة واحدة.
- دوبل هول: تسجيل اللاعب لثمانية أهداف في مباراة واحدة.
- تربيل هاتريك: تسجيل اللاعب لتسعة أهداف في مباراة واحدة.
- دوبل ميجا هاتريك: تسجيل اللاعب لعشرة أهداف في مباراة واحدة.

## قائمة اللاعبين الذين أحرزوا «ميجا هاتريك»

هناك خمسة لاعبين في العالم تمكنوا من إحراز 5 أهداف في مباراة واحدة ودخلوا قائمة الميجا هاتريك (Mega Hat Trick) إليكم الأسماء:

- ليونيل ميسي
- كرستيانو رونالدو
- روبرت ليفاندوفسكي
- فالكو
- ديميتار برباتوف

## معنى «هاتريك أسيست»

في البداية كلمة «أسيست» تعني بالعربية مساعد، أما بالنسبة إلى معنى كلمة «هاتريك أسيست»، فهي معناها مثلا في لعبة كره القدم أن اللاعب يقوم بصناعة هدف ومساعدة لاعب آخر في إحراز هذا الهدف لكن «هاترك أسيست» تعني أنه قام بصناعة ثلاثة أهداف في مباراة واحدة، بمعنى أنه قام بمساعدة زملائه في المباراة في إحراز 3 اهداف.

## أول هاتريك في تاريخ كرة القدم

أما عن أول هاتريك في التاريخ، فتقول المصادر أن أول استعمال لتلك العبارة في مباريات كرة القدم بدأ في سنة 1858 عندما قام اللاعب روم لايت برفع قبعته احتراماً لملكة إنكلترا فيكتوريا بعد مباراة جمعت فريقه بيرمينغهام بفريق شيفيلد في نهائي كأس إنكلترا، وذلك بعد تسجيله لثلاثة أهداف.

## من هو أكثر لاعب حقق «هاتريك»؟

تضم قائمة الأكثر تسجيلًا للهاتريك أو تحقيقًا لإنجاز إحراز ثلاث أهداف في مباراة واحدة أغلب الهدافين المعروفين في الساحات العالمية من كل الفرق.

في إنكلترا، يحتفظ آلان شيرار، لاعب بلاك بيرن ونيوكاسل السابق، برصيده من 11 مرة في هذه الإنجاز خلال جل مسيرته الكروية، بينما يليه سيرجيو أجويرو وروبي فاولر، نجما مانشستر سيتي الحالي وليفربول السابق على الترتيب، في المركز الثاني بالتساوي بـ9 مرات لكليهما، في حين تأتي من خلفهم قائمة تضم كل من هاري كين، تيري هنري، ومايكل أوين بـ8 مرات لصالح كل منهم.

أما في إسبانيا فالمنافسة بين ميسي وكريستيانو رونالدو بكل تأكيد، لكن هذه المرة حسمها البرتغالي بـ 34 مرة برقم خرافي صعب تحطيمه من أي لاعب عادي، إلا ليو الذي ما زال يمسك فرصة المنافسة عليه، خاصة أنه يتفوق فيما يخص البطولات الأوروبية بثمان مرات حقق فيهم الهاتريك بنفسه مع نفس الفريق برشلونة.

في حين ضمت قائمة الفائزين بكأس العالم أسماء 4 لاعبين نجحوا في الوصول إلى ذلك الإنجاز الكروي المهم بالنسبة لأي لاعب، وهم كل من جيرد مولر، ساندور كوتسيس، جاست فونتين وغابرييل باتيستوتا بمرتين لكل لاعب تم تحقيقهم داخل أعظم وأعرق الملاعب العالمية المعروفة على مستوى كل المتابعين، حسب ما جاء في موقع «غول».

## من هو صاحب أسرع «هاتريك»؟

يملك السنغالي ساديو ماني الرقم القياسي في تسجيل أسرع هاتريك، ما يعني أنه تمكن من إحراز ثلاثة أهداف في وقت زمني أقصر من أي لاعب آخر نجح في الوصول لنفس الإنجاز.

كان ذلك في فترة لعب رفيق محمد صلاح الحالي مع فريق ساوثهامبتون قبل أن ينتقل إلى ليفربول، وفي أحد لقاءات فريقه ضد أستون فيلا، بط في الوقت الحالي إلى الدرجة الثانية من البطولة، والتي أقيمت في 16 من ماي من عام 2015 بالدوري الإنكليزي الممتاز، تمكن اللاعب الأفريقي من تحقيق ثلاثيته الشخصية في غضون دقيقتين و35 ثانية فقط، محطمًا بذلك الرقم السابق المسجل باسم فاولر، لاعب الريدز المعتزل والذي سُجل في 1994 ضد أرسنال وكان ذلك في ظرف 4 دقائق و33 ثانية.

وبالرغم من كون البرتغالي كريستيانو رونالدو هو صاحب الرقم القياسي في عدد مرات إحراز الهاتريك، إلاّ أنه لم يتمكن في كسر الرقم القياسي من حيث السرعة والمسجل باسم لويز بيريز الذي سجل ثلاثة أهداف في ثلاث دقائق لصالح ريال سوسييداد أمام لوغرون في موسم 1994-1995.

العدد 5056 – الخميس 17 أوت 2023 م الموافق لـ 30 محرم 1445 هـ

# الأيام New

منذ 22 عاما
تأسست عام 2000 (أسبوعية)
وتحوّلت إلى يومية عام 2005

مواقيت الصلاة

| | الفجر | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| الجزائر | 4:32 | 12:52 | 16:37 | 19:41 | 21:06 |
| وهران | 4:52 | 13:07 | 16:51 | 19:55 | 21:18 |
| قسنطينة | 4:20 | 12:38 | 16:23 | 19:27 | 20:51 |
| الطارف | 4:11 | 12:31 | 16:16 | 19:20 | 20:45 |

أحوال الطقس

| الجزائر | عنابة | سطيف | بسكرة | وهران |
|---|---|---|---|---|
| ° 33 | ° 34 | ° 36 | ° 41 | ° 31 |

@elayemnews
https://elayemnews.dz

## موجة حر مرتقبة على 5 ولايات بشرق البلاد

**فريق التحرير**

يرتقب أن تشهد 5 ولايات بشرق البلاد موجة حر قد تصل إلى 42 درجة اليوم الخميس، حسبما أفادت به نشرية خاصة للديوان الوطني للأرصاد الجوية.

وحسب النشرية التي صنفت في مستوى يقظة "برتقالي"، من المتوقع أن تتراوح درجات الحرارة القصوى ما بين 39 و42 درجة بكل من بجاية وجيجل وسكيكدة وعنابة والطارف، فيما ستكون الدرجات الدنيا ما بين 28 و24 درجة.

المدية..

## هلاك 4 أشخاص و إصابة 38 آخرين في حادث مرور

**رانيا إفتان**

لقي 4 أشخاص حتفهم وأصيب 38 بجروح متفاوتة الخطورة أمس الأربعاء في حادث مرور خطير بولاية المدية.

وأوضحت مديرية الحماية المدنية، في بيان لها أنه في حدود الساعة 5 سا 55د من صبيحة أمس تدخلت وحداتها من أجل حادث مرور على مستوى الطريق السيار شمال جنوب اتجاه البليدة بالغزاغزة، إثر اصطدام بين سيارة نفعية وشاحنة.

وخلف الحادث وفاة 4 أشخاص وإصابة 38 آخرين تم إسعافهم من طرف مصالح الحماية المدنية ونقلهم إلى مستشفى المدية.

حرائق الغابات..

## استلام 4 مدرجات خاصة بهبوط الطائرات والحوامات بالبليدة

**منير بن دادي**

**أنهت مديرية الأشغال العمومية بولاية البليدة، أشغال إنجاز 4 مدرجات خاصة بهبوط الطائرات والحوامات المشاركة في عمليات إخماد حرائق الغابات.**

وأوضح رئيس مصلحة تطوير الهياكل القاعدية، محمد عادل شلابي، لوكالة الأنباء الجزائرية أن المدرجات الأربعة الخاصة بهبوط الطائرات والحوامات المشاركة في عمليات إخماد الحرائق والموزعة عبر جبال سلسلة الأطلس البليدي، تم وضعها مؤخرا حيز الخدمة.

وتتوزع هذه المدرجات الجديدة، وفقا لنفس المسؤول، في كل من بلدية واد جر (غرب) ومنطقة "العيساوية" بنواحي جبال حمام ملوان (شرق) ومنطقة "تالازيت" ببوعرفة و "الحوض" بأعالي الشريعة.

كما تم إنجاز أحواض مائية بمحاذاة هذه المدرجات تبلغ سعة كل منها 12000 متر مكعب قصد تزويدها بالمياه وضمان سرعة تدخلها عند نشوب الحرائق بالمناطق التي تتميز بتضاريس جبلية تعيق تقدم شاحنات الإطفاء، حسب توضيحات شلابي.

وفي نفس الجهود الرامية للحد من خسائر حرائق الغابات وضمان سرعة التدخل الفوري، أشار المكلف بمهام محافظة الغابات، محمد مقدم، إلى تجنيد 24 فرقة متنقلة تقوم بدوريات مراقبة على مدار اليوم عبر المساحات الغابية لاسيما تلك المصنفة كنقاط سوداء.

وقد قامت محافظة الغابات هذه السنة بفتح 14.5 كلم من المسالك الغابية في إطار ميزانية الولاية وإعادة تهيئة 20 كلم أخرى في انتظار استلام 46 كلم من المسالك الغابية التي استفادت من أشغال إعادة التهيئة.

بومرداس..

## إحباط محاولة هجرة غير شرعية لـ24 شخصا بسواحل زموري و قورصو

**رانيا إفتان**

تمكن عناصر الدرك الوطني بولاية ومرداس، من إحباط محاولة هجرة غير شرعية لـ24 شخصا وحجز 3 قوارب في عرض البحر، حسب ما أفاد به أمس الأربعاء بيان لمصالح الدرك الوطني.

وأوضح ذات المصدر أن هذه العملية تمت إثر ورود معلومات لأفراد فصيلة الأبحاث للدرك الوطني مفادها "عزم مجموعة من الشباب تنظيم رحلة سرية عن طريق البحر انطلاقا من أحد شواطئ ولاية بومرداس ليتم مباشرة تفعيل المخطط المتعلق بمحاربة هذه الظاهرة، حيث تم حجز القارب الأول بعرض البحر مقابل شاطئ بلدية زموري وقاربين آخرين بشاطئ قورصو كان على متنهم 24 شخصا من بينهم 7 أشخاص من جنسية مغربية وشخص واحد من جنسية مالية".

وقد أسفرت العملية --حسب البيان-- عن "حجز ثلاثة قوارب صيد وثلاثة محركات ومبالغ مالية بالعملتين الوطنية والأجنبية وثمانية هواتف نقالة، ليتم تقديم الموقوفين أمام الجهات القضائية المختصة".

العاصمة..

## توقيف المشتبه فيهم في الاعتداء على حافلة "إيتوزا"

**سلسبيل شعبان**

تمكنت مصالح أمن ولاية الجزائر ممثلة في فرقة الشرطة القضائية لأمن المقاطعة الإدارية سيدي أمحمد تحت إشراف النيابة المختصة إقليميا من تحديد هوية ثلاث قصر مشتبه فيهم في قضية الاعتداء على حافلة، تابعة للمؤسسة العمومية للنقل الحضري والشبه الحضري بالجزائر العاصمة.

وتعود حيثيات القضية إلى تقييد شكوى من طرف ذات المؤسسة بخصوص تعرض إحدى حافلاتها للرشق بالقارورات والمقذوفات البلاستيكية على مستوى شارع عسلة حسين، من قبل شباب كانوا بشارع بن بولعيد الجزائر، دون تسجيل أي إصابات بين المسافرين أو أضرار مادية بالحافلة.

وبعد التحريات، تم توقيف المشتبه فيهم (القصر) مرفوقين بولاة أمورهم وتقديمهم أمام محكمة سيدي أمحمد بالجزائر العاصمة. وتجدر الإشارة إلى أن الحادثة تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد نشر مقطع فيديو يتضمن عملية الاعتداء التي تعرضت لها الحافلة.